ISSN 1412-226x

الإحياء

مجلة سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

في هذا العدد

- الدعوة والتآلف مع المعتقدات الأخرى
- موجبات فسخ عقد الإجارة في الشريعة الإسلامية
- تغير الأحكام بتغير العرف
- الوسطية في الكتاب والسنة وآراء المعاصرين فيها
- الاستدلال من الآيات الأولوهيات على نهج القرآن والسنة
- الجانب الوجودي عند الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي
- قضية التشبيه والتنزيه في صفات الله الخبرية عند ابن تيمية

السنة التاسعة العدد 2 ج 1 1431 هـ/2010م

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

الزهراء

نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

A refereed academic twice yearly, published by Faculty of Islamic and Arabic Studies,
the State Islamic University (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta,
and concerned with Islamic and Arabic research and studies

Volume 9, No 2, 1431 H/ 2010 M السنة التاسعة، العدد 2، 1431هـ/2010م

رئيس التحرير
حمكا حسن

سكرتير التحرير
غلمان الوسط

منفذو التحرير
عفة الأمنية إمام سوجوكو يولي ياسين

هيئة التحرير
عثمان شهاب ويلي أوكتافيانو عرفان مسعود

التوزيع والتسويق
أزوار ميوراكسا

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير:
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

العنوان الإلكتروني:
fdiazhar_uinjkt@yahoo.com

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:
www.fdi.uinjkt.ac.id

سُورَةُ الزُّمَر

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ
فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ
مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا
مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ
جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي
بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٢٣﴾

المحتوى

حديث الزهراء

الدعوة والتآلف مع المعتقدات الأخرى
غلمان الوسط عمر حسن 119

البحوث والدراسات

موجبات فسخ عقد الإجارة فى الشريعة الإسلامية دراسة فقهية مقارنة
رفقياتى مسعود 125

تغير الأحكام بتغير العرف
سيتي هناء 143

الوسطية في الكتاب والسنة وآراء المعاصرين فيها
عفة الأمنية إسماعيل 157

الاستدلال من الآيات الأولوهيات على نهج القرآن والسنة
صفي الله مخلص 176

الجانب الوجودي عند الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي
محمد يونس مسروحين 190

قضية التشبيه والتنـزيه في صفات الله الخبرية عند ابن تيمية
ذو العسف 217

كشاف مجلة الزهراء للسنة الأولى – السنة التاسعة

كشاف موضوعات مجلة الزهراء 232
كشاف كتاب مجلة الزهراء 237

الدعوة والتآلف مع المعتقدات الأخرى

غلمان الوسط عمر حسن
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta, Jl. Ir. Juanda No. 59 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

من أسئلة الساعة: هل يستطيع المسلمون استيعاب التعددية الدينية وصُنْعَ سلامهم معها، أو سيُصرون على متابعة رفض التلاؤم، وإنشاب النزاعات التي لا تنتهي؟! وقد كان المفكرون الغربيون مقتنعين دائماً أنّ العنف باسم الدين هو تصرُّفٌ غير عقلاني، وأنّ العقلانية في التفكير والممارسة هي الحلُّ الأمثَلُ للمُشكِل. ولذلك تصبحُ المسألة الأساسيةُ اليوم: هل هناك تعاليم ونظم في الإسلام يمكن مع الوقت أن تجعل من التعددية أمراً جذّاباً وممكناً، حتى بالنسبة للمسلمين التقليديين –في رأيهم– الذين لا يحبون الليبرالية الغربية؟!

آية (التعارف) والاختلاف الإنساني

وقد ذكر القرآن الكريم آية جامعة لرؤية المجتمع، هي آيةُ (التعارُف)، ونصُّها: ﴿ يا أيُّها الناسُ إنّا خلقْناكم من ذكر وأُنثى وجعلْناكم شعوباً وقبائلَ لِتَعارفوا. إنّ أكرمكم عند الله أتْقاكُم. إنّ اللهَ عليمٌ خبير﴾ [الحجرات: 12–13] وتضمن هذه الآية الكريمةُ أربعةَ أُمور أساسية: وحدة الخالق والخَلْق، ومسائل الطبيعة البشرية الأساسية، ومسألة نمط الحياة والتنظيم الاجتماعي، ومآلُ الوجود البشري والمصير الإنساني: التعارُف، ومقياس النجاح الفردي والجَماعي: التقوى.

في الأمر الأول، أي وحدة الخالق والخَلْق، يأتي قولُهُ تعالى: إنّا خلقْناكم، فالخالقُ واحدٌ: ﴿له الخَلْقُ والأمر﴾[الأعراف: 54]. ويتكرر ذلك في القرآن الكريم مئات المرات لتثبيت ثلاثة مبادئ بالفعل: مبدأ وحدانية الخالق، ومبدأ وحدانية التصرُّف (الأمر)، وأخيراً: مبدأ وحدة المخلوقين: ﴿خلقكم من نفسٍ واحدةٍ..﴾ [النساء:1، والأعراف: 189]. فوحدةُ المخلوقين تتضمن أنّ الخالقَ واحد، وأنّ الأصلَ واحد، وأنّ الطبيعة الإنسانية واحدة. وبذلك فإنّ الحديثَ عن مسائل الطبيعة البشرية في الركن الثاني، هو حديثٌ عن جدليات الأصول التي تدفعُ باتجاه تكامُل تلك الطبيعة ووحدتها؛ بدليل قوله تعالى: ﴿كان الناسُ أمةً واحدةً﴾ [البقرة: 213].

وفي الأمر الثاني بالآية الكريمة: مسائل الطبيعة البشرية، حديثٌ عن أُسُس التكامُل ضمن الوحدة: الذكر والأُنثى، واختلاف الألوان، واختلاف الأخلاق باختلاف البيئات: ﴿ولو شاء ربُّك لجعل الناسَ أمةً واحدةً، ولا يزالون مختلفين إلاّ مَنْ رَحِمَ ربُّك ولذلك خَلَقَهُمْ﴾ [هود: 117–118].

والأمر الثالث، أمرُ نمط الحياة، والتنظيم الاجتماعي، والذي تذكُرُهُ آيةُ التعارُف: ﴿وجعلْناكم شعوباً وقبائل..﴾: حيث فقهها سفيان الثوري، أنّ القرآن الكريم يتحدث عن شكلين للتنظيم الاجتماعي ونمط الحياة: الشكل القائم -كما يقول ابن خلدون- على النَسَب الحقيقي أو الموهوم (القبائل)، والشكل القائم على التجاوُر الجغرافي، ونمط العيش (الشعب)[1].

وتكتملُ الرؤية القرآنيةُ للاجتماع البشري أو الإنساني بالأمر الأساسي الرابع، وهو التعارُف. فالتعارُفُ (وهي صيغةُ مُفاعلة أو تفاعُل) يعني التعايُش من طريق الاعتراف المتبادَل بين الأفراد والجماعات، من أجل إقامة المجتمعات الصغيرة والكبيرة. وفي التجمعات الكبيرة (الأُمّة) يحضُرُ التضامُن والتعايُش بوجود أمرين: المبدأ أو الاعتقاد الواحد، والسلطة الواحدة. ولذا فسَّر القرآن الكريمُ في آية التعارُف تلك العملية الزاخرة من التفاعُلات التضامنية بقوله تعالى: إنّ أكرمكم عند الله أتْقاكم. فالدينُ إذن هو الأساسُ في إقامة الأُمّة، أو ما يُعبَّرُ عنه بالانتماء الواحد، في الانتسابات الحديثة[2].

وبجانب هذه الرؤية للمجتمع البشري، قرر الإسلام وجود الاختلاف الإنساني شرعا وفقها، في أوضح مثال على حقيقة (دفع الناس بعضهم بعضا)؛ بل لو عدنا لبعض آيات القرآن لوجدنا الاختلاف - لا رحمة فقط - كما شاع في الحديث عن تعدد المذاهب - لما وراء تعدّدها من حكمة التيسير والتخفيف، بل إننا نجد أنّ من عِلل خلق الخلق اختلافهم. قال تعالى: ﴿ولو شاء ربّك لجعل الناس أمّة واحدة ولا يزالون مختلفين إلاّ من رحم ربّك ولذلك خلقهم وتمّت كلمة ربّك لأملأنّ جهنّم من الجِنّة والناس أجمعين﴾[هود: 118-119].

فالاختلاف موجود وقائم. يشير الإمام الطبري في تفسيره إلى الاختلاف في بيان طبيعته، فمنهم من ذهب إلى أنه اختلاف في الأديان، فتأويل ذلك: ولا يزال الناس مختلفين على أديان شتى. وذهب آخرون: بل معنى ذلك: ولا يزالون مختلفين في الرزق، وذهب بعضهم: مختلفين في المغفرة والرحمة. والملاحظ أنّ الإمام الطبريّ رجّح أحد هذه الأقوال، فقال: (وأولى الأقوال في تأويل ذلك، بالصواب قولُ من قال: معنى ذلك: ولا يزال الناس مختلفين في أديانهم وأهوائهم على أديان وملل وأهواء شتى، إلا من رحم ربك. ثم عقّب ذلك بقوله: (ولذلك خلقهم) ، فكلٌ مَيسَّر لما خلق له.)[3].

فالأصل أنّ الاختلاف معطى كونيّ -على أساسه- يتمّ التحاور الخلاق والتعايش الخصيب بين بني آدم.

الدعوة والتدين الحر

علق صاحب المنار رحمه الله على قول الله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣٩ ﴾[الأنفال:

39] بقوله: (إن المعنى بتعبير هذا العصر، ويكون الدين حرا، أي يكون الناس أحرارا في الدين لا يكره أحد على تركه إكراها ولا يؤذي ويعذب لأجله تعذيبا ويدل على العموم قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة: 256] ... والمسلمون يقاتلون لحرية دينهم، وإن لم يكرهوا عليه أحدا من دونهم وما رضي الله ورسوله في معاهدة الحديبية بتلك الشروط الثقيلة التي اشترطها المشركون إلا لما فيها من الصلح المانع للفتنة في الدين، المبيح لاختلاط المؤمنين بالمشركين واسماعهم القرآن، إذ كان هذا إباحة للدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، ولرؤية المشركين حال المؤمنين ومشاهدتهم إنها خير من حالهم، ولذلك كثر دخولهم في الإسلام بعدها وسمى الله هذا الصلح فتحا مبينا. وَأَمَّا وُرُودُ الْحَدِيثِ بِقَتْلِ الْمُرْتَدِّ فَلَهُ وَجْهٌ آخَرُ مِنْ مَنْعِ الْعَبَثِ بِالْإِسْلَامِ كَانَ لَهُ سَبَبٌ سِيَاسِيٌّ اجْتِمَاعِيٌّ.

وقد فسر عبد الله بن عمر هذه الآية بأنها قد زالت بكثرة المسلمين وقوتهم فلا يقدر المشركون على اضطهادهم وتعذيبهم ولو كانت بمعنى الشرك لما قال هذا، فإن الشرك لم يكن قد زال من الأرض ولن يزول ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾[هود: 118] [4].

وقال صاحب الظلال: (ولقد جاء الإسلام ليكون إعلاناً عاماً لتحرير «الإنسان» في «الأرض» من العبودية للعباد- ومن العبودية لهواه أيضاً وهي من العبودية للعباد- وذلك بإعلان ألوهية الله وحده- سبحانه- وربوبيته للعالمين.. وأن معنى هذا الإعلان: الثورة الشاملة على حاكمية البشر في كل صورها وأشكالها وأنظمتها وأوضاعها، والتمرد الكامل على كل وضع في أرجاء الأرض، الحكم فيه للبشر في صورة من الصور ... الخ.

ولابد لتحقيق هذا الهدف الضخم من أمرين أساسيين:

أولهما: دفع الأذى والفتنة عمن يعتنقون هذا الدين، ويعلنون تحررهم من حاكمية الإنسان، ويرجعون بعبوديتهم لله وحده، ويخرجون من العبودية للعبيد في جميع الصور والأشكال.. وهذا لا يتم إلا بوجود عصبة مؤمنة ذات تجمع حركي تحت قيادة تؤمن بهذا الإعلان العام، وتنفذه في عالم الواقع، وتجاهد كل طاغوت يعتدي بالأذى والفتنة على معتنقي هذا الدين، أو يصد بالقوة وبوسائل الضغط والقهر والتوجيه من يريدون اعتناقه..

وثانيهما: تحطيم كل قوة في الأرض تقوم على أساس عبودية البشر للبشر- في صورة من الصور- وذلك لضمان الهدف الأول، ولإعلان ألوهية الله وحدها في الأرض كلها، بحيث لا تكون هناك دينونة إلا لله وحده- فالدين هنا بمعنى الدينونة لسلطان الله- وليس هو مجرد الاعتقاد..

ومناسبة الآية بقوله تعالى: ﴿لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾: فالذي يعنيه هذا النص: «ويكون الدين كله لله» .. هو إزالة الحواجز المادية، المتمثلة في سلطان الطواغيت،

وفي الأوضاع القاهرة للأفراد، فلا يكون هناك- حينئذ- سلطان في الأرض لغير الله، ولا يدين العباد يومئذ لسلطان قاهر إلا سلطان الله.. فإذا أزيلت هذه الحواجز المادية ترك الناس أفراداً يختارون عقيدتهم أحراراً من كل ضغط[5].

وهذه الآية تربط -كما أدرك صاحب الكشاف- بمسؤولية الجهاد في سبيله والدعوة إلى دينه والإخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإسلام[6]، وهو القطب الأعظم في الدين[7]، وأن طريق المؤمنين الذين يقومون بالدعوة وينهضون بواجب القيادة للبشرية الضالة الضائعة هو: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾.

لأن قضية العقيدة- كما جاء بها هذا الدين- قضية اقتناع بعد البيان والإدراك وليست قضية إكراه وغصب وإجبار. ولقد جاء هذا الدين يخاطب الإدراك البشري بكل قواه وطاقاته. يخاطب العقل المفكر، والبداهة الناطقة، ويخاطب الوجدان المنفعل، كما يخاطب الفطرة المستكنة. يخاطب الكيان البشري كله، والإدراك البشري بكل جوانبه في غير قهر حتى بالخارقة المادية التي قد تلجيء مشاهدها الجاء إلى الإذعان، ولكن وعيه لا يتدبرها وإدراكه لا يتعقلها لأنها فوق الوعي والإدراك.

وإذا كان هذا الدين لا يواجه الحس البشري بالخارقة المادية القاهرة، فهو من باب أولى لا يواجهه بالقوة والإكراه ليعتنق هذا الدين تحت تأثير التهديد أو مزاولة الضغط القاهر والإكراه بلا بيان ولا إقناع ولا اقتناع.

إن حرية الاعتقاد هي أول حقوق «الإنسان» التي يثبت له بها وصف «إنسان» . فالذي يسلب إنساناً حرية الاعتقاد، إنما يسلبه إنسانيته ابتداء.. ومع حرية الاعتقاد حرية الدعوة للعقيدة، والأمن من الأذى والفتنة.. وإلا فهي حرية بالاسم لا مدلول لها في واقع الحياة.

والتعبير هنا يرد في صورة النفي المطلق: «لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» .. نفي الجنس كما يقول النحويون.. أي نفي جنس الإكراه. نفي كونه ابتداء. فهو يستبعده من عالم الوجود والوقوع. وليس مجرد نهي عن مزاولته.

والنهي في صورة النفي- والنفي للجنس- أعمق إيقاعاً وآكد دلالة[8].

التآلف مع المعتقدات الأخرى

إن التعاون بين المسلمين وغيرهم لتحقيق الكفاية للوفاء بحاجات المجتمع مطلوب ومرغوب فيه ما دامت المصلحة محققة للجميع. إنما المنع أن كان هناك ضرر؛ فلا ضرر ولا ضرار.

وقد ذكر الفقهاء أن المؤلفة قلوبهم قسمان: مسلمون وكفار. وما يهمنا في موضوع البحث هم الكفار أي غير المؤمنين، ليتأكد حرص الإسلام على وحدة الشعوب وعلى تآلفها، وحتى تتفرغ -بعيدا عن الصراعات الدينية- إلى بناء مجتمع الرخاء والسلام.

فمن الكفار من يأمر القرآن بتأليف قلوبهم بالعطاء: الأول، من يرجى إيمانه بتأليفه واستمالته. والثاني، من يخشى شره فيرجى بإعطائه كف شره غيره معه. قال ابن عباس: (إن

قوما كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فإن أعطاهم مدحوا الإسلام، وقالوا: هذا دين حسن وإن منعهم ذموا وعابوا..)[9].

وقال تعالى في التآلف مع أتباع اليهودية والمسيحية والمجوس والصابئة وغيرهم من المعتقدات: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾[الحج: 17]

يقول الشيخ محمد عبده: (وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْقُرْآنَ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ الْقَدِيمَةِ الصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَرَاهِمَةَ وَالْبُوذِيِّينَ وَأَتْبَاعَ كُونْفُوشْيُوسَ؛ لِأَنَّ الصَّابِئِينَ وَالْمَجُوسَ كَانُوا مَعْرُوفِينَ عِنْدَ الْعَرَبِ الَّذِينَ خُوطِبُوا بِالْقُرْآنِ أَوَّلًا ؛ لِمُجَاوَرَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْعِرَاقِ وَالْبَحْرَيْنِ، وَلَمْ يَكُونُوا يَرْحَلُونَ إِلَى الْهِنْدِ وَالْيَابَانِ وَالصِّينِ فَيَعْرِفُوا الْآخَرِينَ، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الْآيَةِ حَاصِلٌ بِذِكْرِ مَنْ ذُكِرَ مِنَ الْمِلَلِ الْمَعْرُوفَةِ، فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِغْرَابِ بِذِكْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ الْمُخَاطَبُونَ فِي عَصْرِ التَّنَزُّلِ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ الْأُخْرَى، وَلَا يَخْفَى عَلَى الْمُخَاطَبِينَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ اللهَ يَفْصِلُ بَيْنَ الْبَرَاهِمَةِ وَالْبُوذِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ أَيْضًا.

فَإِنَّ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ "أَهْلِ الْكِتَابِ" عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنَ النَّاسِ لِتَحَقُّقِ أَصْلِ كُتُبِهِمَا وَلِزِيَادَةِ خَصَائِصِهِمَا، لَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ أَهْلُ كِتَابٍ غَيْرُهُمْ، مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّ اللهَ بَعَثَ فِي كُلِّ أُمَّةٍ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ..)[10].

وفي مقالةٍ عن مستقبل التعددية في العالم الإسلامي يقول رضا أرسلان: لقد كان الإسلام دائماً دين تعدد. أما ما يذهب إليه بعض المسلمين من أنه كان هناك عهدٌ للسلف الصالح على الدين الواحد الذي لا اختلاف فيه، ثم ظهرت فِرَق البِدَع والخروج على السبيل الحقّ؛ فذلك وهمٌ ليس له أصلٌ تاريخي ... فالله واحدٌ أصلاً أما الإسلام التاريخي فليس لذلك قطعاً[11].

وقد شجب القرآن الكريم الفرقة وانقسام الناس إلى شيع وأحزاب متصارعة، كما نظر الإسلام إلى هذا الوضع على أنه نقمة ومن أكبر الأضرار التي تصيب المجتمع[12].

وعلى عكس من ذلك، فقد اعتبر القرآن الكريم الوحدة والتآلف بين الناس نعمة لا تعاد لها نعمة أخرى[13]. والوحدة والتآلف بين المسلمين وبينهم وبين غيرهم ليست مطلوبة لذاتها فحسب، بل لما تحققه من الوفاء بحاجات الناس في الدنيا والآخرة[14].

الهوامش

1. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1999، 217/4.
2. رضوان السيد، المجتمع الإنساني في الرؤية القرآنية والتجربة التاريخية العربية الإسلامية، مجلة التسامح، العدد الثاني والعشرين.

3. أبو جعفر الطبري، جامع البيان تأويل القرآن، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000م، 15/531-537، بتصرف.
4. محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، 9/553.
5. في ظلال القرآن 3/ 1508، 1510.
6. الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت: دار الكتاب العربي، ط3، 1407هـ 2/220.
7. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، بيروت: دار المعرفة، 2/ 306.
8. سيد قطب، في ظلال القرآن، بيروت-القاهرة: دار الشروق، ط 17، 1412هـ 1/ 290، 292
9. محمد رشيد رضا، تفسير المنار، 10/ 428.
10. المرجع السابق، 6/ 156.
11. أصلان، في مقالة عن مستقبل التعددية في العالم الإسلامي؛ بالكتاب السنوي للتربية، 2005 ، ص 11-14 بتصرف.
12. انظر: الأنعام: 159، القصص: 4، الأنعام: 65.
13. انظر: آل عمران: 103.
14. حافظ عثمان، الإسلام والصراعات الدينية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص 267.